الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 –محمد بن أحمد–

كلية العلوم الاجتماعية

قسم علم اجتماع

تخصص : علم اجتماع التربية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماسترعلم اجتماع التربية بعنوان

دور الأسرة في تنشئة المقاول

من إعداد الطالبة

بلقاسمي منال

تحت إشراف الأستاذ

أ.غرس الله عبد الحفيظ

لجنة المناقشة

الرقم	الإسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الإنتماء	الصفة
1	حساين محمد	أ.محاضر أ	جامعة وهران 2	رئيسا
2	غرس الله عبد الحفيظ	أ.محاضر ب	جامعة وهران 2	مشرفا مقررا
3	زيدان نعيمة	أ.محاضرة .أ	جامعة وهران 2	ممتحنا

السنة الجامعية:202/2022

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
الشكر	أ
الإهداء	ب
الفصل الأول :الإطار النظري	
المقدمة	1
الاشكالية	2
الفرضيات	3
أسباب اختيار الموضوع	3
أهمية الموضوع	3
أهداف الدراسة	4
الدراسات السابقة	4
التعاريف الإجرائية	8
الإجراءات المنهجية للدراسة	10
المنهج المتبع	12
الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية	
تمهيد	14
مفهوم التنشئة الاجتماعية	15

التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري	17
أهمية التنشئة الاجتماعية	18
خصائص التنشئة الاجتماعية	19
مؤسسات التنشئة الاجتماعية	21
نظريات التنشئة الاجتماعية	28
أهداف التنشئة الاجتماعية	33
خلاصة الفصل	35

الفصل الثالث : المقاولتية

تمهيد	37
مفهوم المقاولتية	38
مفهوم المقاول	38
أهمية المقاولتية	39
أهداف المقاولتية	41
دور المقاولتية	42
خصائص المقاولتية	44
أهداف المقاولتية الاجتماعية في إنماء روح المقاولة	45
خلاصة الفصل	47

الجانب التطبيقي

تمهيد	49
تحليل المقابلات	49

المحور الأول : المقاول و الأصل الاجتماعي	50
المحور الثاني : التربية المقاولتية	52
المحور الثالث : المشروع المقاولاتي من فكرة إلى إنجاز	56
خلاصة الفصل	58
خاتمة	59
قائمة المصادر و المراجع	60
الملاحق	65

الشكر و التقدير

أولا أحمد الله سبحانه و تعالى على نعمة
التوفيق و النجاح في انجاز هذا العمل

و الشكر و التقدير للأستاذ الفاضل *
غرس الله عبد الحفيظ * الذي لم يبخل
علي بنصائحه و إرشاداته القيمة التي
قدمها لي من أجل إثراء هذا البحث .

و كل الشكر و التقدير إلى كل من ساهم
في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد

إهداء

أهدي ثمرة جهدي إلى التي حملتني و منحتني الحياة و احاطتني بحنانها و حرصت على تعليمي بصبرها و تضحيتها إلى من كان دعاؤها سر نجاحي "أمي " الغالية حفظها الله

إلى الذي دعمني في مشواري و كان وراء كل خطوة خطوتها " أبي " الغالي رعاه الله

إلى من أنس عمري و مخزن ذكرياتي إخواني و أخواتي فاطمة الزهراء ، جيلالي، ياسر ، آسيا . و إلى شمعة نور حياتي أبناء أختي " ماريا يانيس ميليسا"

و إلى زوج أختي عبد الكريم و زوجة أخي ذهبية

كما لا يفوتني أن أخص إهدائي بذكر صديقاتي اللواتي سرن معي في هذا المشوار الدراسي : أمينة ، عائشة ، هند ، زينب ، حنان ، إيمان

و إلى كل الاشخاص الذين أحمل لهم المحبة و التقدير

الجانب النظري

الفصل الاول : إطار النظري

مقدمة

اشكالية البحث

فرضيات

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

دراسات السابقة

التعاريف الإجرائية

الإجراءات النهجية للدراسة

منهج المتبع

المقدمة:

إن تطور وازدهار أي مجتمع مرتبط بصحة أفراده من جميع النواحي ويكمن ذلك في مدى أهمية الفرد في فرض ذاته وتحقيق طموحاته داخل مجتمعه، فالفرد داخل المجتمع هو صانع مستقبل رغم عجزه أحيانا عن مواجهة حياته والتصرف في شؤونها، وهنا يمر على عملية معقدة يؤهله على كيفية العيش و التكيف مع مجتمعه، وهذا ما يسمى بعملية التنشئة الاجتماعية وتسعى هذه العملية على بقاء الفرد في إستمرارية وتطابق مع مجتمعه، كما أن التنشئة الاجتماعية هي تنشئة الفرد منذ ولادته لأن يكون كائنا اجتماعيا وعضو في مجتمع معين، ومن خلال عدة أبحاث أوقيمت حول التنشئة الاجتماعية ودورها في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية ويظهر ذلك من خلال زيادة الدخل الاقتصادي الوطني و المحاولة رفع مستوى انتاج الخدمات الاجتماعية، والسعي الى ذلك يكون من المساندة التي يمكن ان يحظى بها الفرد من المؤسسات التنشئة الاجتماعية وتعد الأسرة من أهم هذه المؤسسات التي تساهم في بناء شخصية الفرد، وللأسرة دور هام في تنشئة الابناء وبناء شخصيتهم، او في بناء المجتمع و تزويده بجيل من الشباب الفاعل والقادر على تحمل المسؤولية ففي حضن الأسرة يتلقي الطفل الرعاية والاهتمام والتوجيه اللازم من خلال تزويده بمختلف الخبرات، وبالاضافة الى ما توفره الاسرة من رعاية وحماية واشباعهم من الناحية العاطفية والمادية فهي تشجعهم على الاعتماد على النفس واكسابهم روح الاستقلالية ومن أهم السمات التي قد تسعى و تحرص الأسرة على غرسها لدى

أبناءها هي سمة الإنجاز نظرا لأهميتها في تطوير شخصية الفرد و تفعيل نشاطاته وكيفية استغلال مهاراته والسعي الى تحقيق استقلاليتهم وبناء مشاريع خاصة بهم تبرز إمكانياتهم وشخصيتهم، فالأسرة تساهم بشكل كبير في مساعدة ابنائها الى الميول في عالم المقاولة والخوض تجربة مشاريع صغيرة يمكن أن تغير حياتهم، بالاضافة الى عدة امتيازات تقدمها الدولة الى الشباب لتشجيع على روح المقاولة و المشاركة في التنمية وتطوير المجتمع في جميع المجالات.

السؤال السوسيولوجي:

وعلى إثر ما سيق لنا ذكره ارتأينا تسليط الضوء على هذا الموضوع الا وهو "دور الأسرة في تنشئة المقاول" ذلك لتبيان أهمية هذا الموضوع باعتباره أحد أهم المواضيع الدارجة سواء من الجانب الاجتماعي أو الإقتصادي وعليه يمكن أن نطرح الاشكال التالي :

كيف تتبلور فكرة المقاولاتية في ذات الناشئ وماهي دوافع ذلك ؟

هل للأسرة دور في إنشاء فرد مقاول ؟

صياغة الفرضيات

الفرضية الأولى:

تنشأ فكرة المقاولتية لدى الفرد بغية تحقيقه الاستقلالية و فرض ذاته داخل مجتمعه وتحقيق طموحاته.

الفرضية الثانية:

تساهم بشكل كبير وفعال للتوجه المقاولاتي من خلال الدعم النفسي والمادي، وتعدد الطرق قد يكون أفراد العائلة مقاولين.

أسباب اختيار الموضوع :

سبب اختيارنا لهذا الموضوع يندرج لعدة أسباب منها ما هو ذاتي وهو الرغبة الشخصية في إنشاء مشروع خاص، ومنها ما هو موضوعي كونه أن المقاولاتية أصبحت في الآونة الأخيرة مجال يتطرق اليه معظم الشباب لتحقيق مشاريع خاصة.

أهمية الموضوع :

تكمن أهمية الموضوع كونه من المواضيع أكثر طرحا في الآونة الأخيرة في جميع الجوانب اجتماعية والاقتصادية، كما أن المقاولة ذهنية وثقافة قبل أن تكون نتيجة لتوفر موارد مادية أو

منظومة تشريعية محفزة وذلك من أجل السعي الى تحقيق العملية التنموية كما تبرز هذه الدراسة في تزويدنا حول الدوافع التي يمكن تصنع فردا مقاول.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى ما هو آتي:

التعرف على ظاهرة المقاولة وما هو تأثير الأسرة على ممارسة هذا النشاط وكيف يمكن تحقيق زيادة إنتاج في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ومعرفة أهم العوامل و الدوافع التي أدت بالشباب للتوجه نحو هذا النشاط.

التأكيد على أهمية التربية المقاولاتية أو التنشئة الاجتماعية.

الدراسات السابقة:

الدراسة الأولى:

دراسة جعفر صباح لسنة 2015-2016 بعنوان أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة (تعالج هذه الدراسة اشكالية أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الانجاز لدى طلبة جامعة بسكرة، كما اعتمد هذا الأخير في بحثه على المنهج الوصفي بأسلوبه (ارتباطي و مقارن) و طبق على عينته قوامها 380 طالب وطالبة

منهم 158 ذكور و 222 إناث وتهدف هذه الدراسة الى التعرف على مختلف أنماط التنشئة التي تمارسها الأسرة الجزائرية وكذلك معرفة طبيعة علاقتها بالانجاز لدى الابناء و الكشف عن طبيعة الفروق من الجنسين في ادراكهم لأنماط التنشئة الاسرية، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية بأن هناك وجود علاقة ارتباطية موجبة بين نمط التنشئة الأسرية التقبل، البحث على الانجاز: كما أن هناك وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين نمط التنشئة الاسرية الاهمال الأب، الأم ومستوى دافعية لدى افراد العينة.

الدراسة الثانية:

دراسة بوبريت ثنينة ومخلوف صورية لسنة:2018– 2019، بعنوان " دور المقاولاتية في التنوع الاقتصادي الجزائري 2010 –2018 (دراسة حالة المقاولاتية ودورها في التنويع الاقتصادي ولاية بومرداس) جامعة مولود معمري كلية الحقوق والعلوم السياسية – تيزي وزو– ، وتحاول هذه الدراسة معالجة اشكالية صدى مساهمة المقاولتية في تحقيق التنوع الاقتصادي في الجزائر سنة 2010–2018 ، وماهي العوامل المؤثرة في بروز المقاولتية في ولاية بومرداس .

كما اعتمد هذا الاخير على عدة مناهج في بحثه بحث: منهج دراسة الحالة والمنهج الوصفي التحليلي والمنهج الاحصائي، كما استخدم في هذه الدراسة حساب الأرقام المعطاة من طرف وكالات ولاية بومرداس وذلك بعد جمع البيانات الاحصائية عن الموضوع، والهدف

من هذا هو السعي لاكتشاف ومعرفة مسار التنوع الاقتصادي الجزائري ومسار المقاولاتية في البلاد، وتم التوصل في هذه الدراسة الى الاستنتاجات التالية: رغم كل هذه المجهودات التي تقوم بها الدولة من أجل تعزيز مجال المقاولاتية، الا أن الاقتصاد الجزائري مزال يعاني من ضعف في القادة الانتاجية، كما أن هناك سوء في تسيير المشاريع من طرف السلطات العليا (التسيير العشوائي البيروقراطي، نهب أموال الشعب)

الدراسة الثالثة:

دراسة بوعنان عبد العزيز لسنة 2021-2022 بعنوان الثقافة المقاولاتية واستمرارية المؤسسات المصغرة في الجزائر (دراسة ميدانية لعينة من شباب أصحاب المؤسسات المصغرة ببلديتي ورقلة و رويسات) جامعة قاصدي مرباح ورقلة، وطرحت هذه الدراسة اشكالية عن ثقافة المقاولتية وما علاقتها باستمرار المؤسسات المصغرة المنشأة من طرف الشباب المقاول بالجزائر؟ واتبع هذا الاخير في دراسته على المنهج البحث الميداني وذلك باستخدام هذا المنهج من خلال جمع أكبر قدر ممكن من المعلومات والحقائق عن علاقة الثقافة المقاولاتية وكذلك محاولة تفسير هذه العلاقة باعتماده على تقنية الملاحظة والمقابلة وكان الهدف من هذه الدراسة هو محاولة كشف عن علاقة بين الاستعدادات الشخصية للمقاول واستمرارية المؤسسة المصغرة وكذلك التعرف على أهمية التكوين والتعليم للمقاول بمختلف أطواره ومن خلال بحثه توصل إلى النتائج التالية: أن الثقافة المقاولاتية التي اكتسبها الشاب المقاول من حقله الاجتماعي الذي نشأ فيه لها علاقة باستمرارية المؤسسة المصغرة، كما توصل الى أن المحيط الاجتماعي يمكن أن يعد أفراد مقاولين كما أنه يمكن أن يؤثر على انشاء واستمرارية المؤسسة الصغيرة.

الدراسة الرابعة:

دراسة دادي حمو ابراهيم لسنة 2020-2021 بعنوان " أثر العوامل الثقافية والاجتماعية على ثقافة المقاولة عند بني مزاب " بكلية العلوم الاقتصاية والعلوم التجارية وعلوم التسيير جامعة الجزائر 3، تراوحت اشكالية هذه الدراسة عن ماهية طبيعة العوامل الثقافية والاجتماعية المؤثرة على الثقافة المقاولة عند بني مزاب ؟ وتم الاعتماد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي باستعمال المقاربة النوعية وتقنية المقابلات التي تتراوح عددها مع 30 مقاولا، وذلك بهدف تحليل مسارهم المقاولاتي ومعرفة العوامل الثقافية والاجتماعية التي ساهمت في تشكيل أفراد مقاولين، وأظهرت هذه الدراسة نتائج تبين عن مدى أهمية دور القيم المقاولاتية التي يتمتع بها بني مزاب في توجيه المقاول كما بينت هذه الدراسة المساهمة الهامة للرأس مال الاجتماعي ذو الطابع الاثني في تسهيل العملية المقاولتية.

التعاريف الاجرائية:

الأسرة: هي هيكل إجتماعي يتميز بطابع ثقافي في ميزة يختلف من مجتمع لآخر، يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على تعليم وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الإجتماعي المقبول ويتعلم داخلها طبيعة التفاعل مع أفراد والعادات والتقاليد وبقية النظم الإجتماعية السائدة في المجتمع، والأسرة تكون جزءا من النظام السياسي القائم في الدولة يستمد ديمقراطيته أو سلطته أو نمطيته من هذه الخلية الإجتماعية (الأسرة)[1]

التنشئة الإجتماعية: التنشئة الاجتماعية هي عملية التثبيت التي تستمر طوال الحياة كلها، حيث يتعلم الفرد القيم والرموز الرئيسية للأنساق الاجتماعية التي يشارك فيها، والتعبير عن هذه القيم في معايير تكون الأدوار التي يؤديها هو والآخرون، كما أن مصطلح التنشئة يقصد به جعل الفرد مناسبا للحياة في المجتمع[2]

المقاول :لقد أستخدم مفهوم المقاول من طرف العديد من المفكرين و الباحثين وثم تناوله من زاوية مختلفة كالنشاط والمبادرة وهناك من يعتبره أنه الشخص الذي يقوم بالوظائف المشروعة الرئيسية ويكون مسؤولا على إتخاذ القرارات وتحمل المخاطر فالمقاول في نظر هؤلاء الباحثين هو الذي يبادر ويقوم بكل الوظائف المتعلقة بالإنشاء وتنظيم مشروع، وهناك ما يميز المقاول

[1] د، عدنان أبو مصطح،معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع عمان ،الأردن ص17
[2] (دكتور عبد الهادي الجوهري،قاموس علم الاجتماع، ملزم الطبع والنشر ،مكتبة نهضة للشرق،هرم جامعة القاهرة 1983ص71)

عن باقي الأشخاص بصفتي التحلي بالمسؤولية والمخاطرة فهو الشخص الذي تجمع فيه وظيفتان تحمل المسؤولية عن المخاطر التي يتعرض لها المشروع والقيام بأعمال الإدارة[3]

المقاولتية: لقد تعددت المفاهيم والتعاريف ذات العلاقة بمصطلح المقاولية، حيث إزداد الإهتمام من طرف الباحثين بهذا المصطلح وإيجاد تعريف دقيق له، وقد بدأ الاهتمام الحقيقي بالمقاولة في سنوات مابعد الحرب من طرف الإقتصاديين وخاصة المهتمين بمجال تاريخ المؤسسة[4].

وتعرف المقاولة على أنها مجموعة من الأنشطة والمساعي التي تهدف إلى خلق وتطوير المؤسسة وبشكل أكثر عمومية خلق نشاط معين[5] .

الإجراءات المنهجية للدراسة:

[3] مصلح الصالح: الشامل قاموس صطلاحات العلوم الاجتماعية، ص1 عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، 1999م ص190

[4] (Pierre- André Julien et Michel Ma Rhesnay . L'enterpreneurait édition économie, Paris, 1996,p08)

[5](Alain FAYOLLE, le métier de créateur d'entreprise, le éditions d'organisation, Paris 2003p16)

أ- مجتمع البحث والعينة:

إن اختيار العينة لم يكن عشوائيا بل كان بطريقة قصدية غير احتمالية والتي تتكون من مجموعة أفراد مقاولين نظرا لتوفر الشروط في هذه الدراسة، وهنا العينة القصدية تعتمد على الاختيار المقصود وذلك يكون بإعتماد الباحث على عينة من مجموعة وحدات يرى أنها تمثل المجتمع الأصلي.

ب- مجالات الدراسة:

المجال البشري: تتحدث نتائج الدراسة المكونة من شباب مقاولين ذكور وإناث.

المجال المكاني: لم تكن هذه الدراسة في إطار محدد كانت في فضاءات ومؤسسات مختلفة لولاية وهران.

المجال الزماني: وهو الزمن الذي استغرقناه في هذه الدراسة وامتد لمدة شهرين من 2023-03-12 إلى 2023-05-14

الأدوات و التقنيات المستعملة في الدراسة:

يحتاج الباحث في دراسته إلى أدوات تساعده على إتمام بحثه في أفضل صورة ولذلك تتعدد الأساليب التي يجرى بها أي بحث.

ومن بين الأساليب التي استخدمتها في هذه الدراسة:

- **المقابلة:**

وهي العملية التي تتم بين الباحث و شخص أخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة ، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة [6]كما تعرف المقابلة بانها محادثة بين الباحث والأشخاص المستجيبين الذين يرغب في الحصول على معلومات منهم[7] .

الملاحظة :

الملاحظة هي عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن، وعلى البحوث الكمية فإن البحوث النوعية لا تستخدم أدوات مطورة من قبل باحثين أخرين، بل يطورون أشكال من الملاحظة لجمع البيانات.

المنهج المتبع:

في أي بحث علمي يتطرق الباحث على منهج معين يتبعه للسير على قواعده من أجل تقديم بحث ذو جودة عالية ومحل للدراسة .

[6] منذر ظامن أساسيات البحث العملي ، دار المسيرة , عمان ، 2006، ص96

[7] د، محمد سرحان علي المحمودي ،مناهج البحث العلمي ، دار الكتب صنعا ، 2019،ص 94

و في دراستنا هذه إعتمدنا على المنهج الوصفي: وهو المنهج الذي تستخدمه العلوم الطبيعية و العلوم الإجتماعية، ويعتمد على الملاحظة لأنواعها بالإضافة إلى عمليات التصنيف والإحصاء مع بيان وتفسير تلك العمليات، ويعد المنهج الوصفي أحد أكثر مناهج البحث ملاءمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته[8].

وكذلك استعملنا بما يسمى المنهج الكيفي وهو: نوع من البحوث يصل الى نتائج بطرق غير احصائية أو كمية ويسعى الى التبصر والفهم، والتطبيق على المواقف المشابهة[9]

صعوبات البحث:

واجهتنا بعض الصعوبات التي يمكن أن تواجه أي باحث علمي نذكر منها:

- نذرة المراجع والكتب التي تتكلم عن المقاولتية وهذا ما أدى بنا إلى اللجوء إلى المقالات والمجلات ومذكرات التخرج.
- الصعوبة في إيجاد عدد أكبر من المقاوليين وذلك من أجل الجانب التطبيقي .

[8] د.عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم النفسية و التربوية ' مدخل لاصول البحث ' ، دار النمير دمشق –حلبوني – شارع مسلم البارودي – 2006 – ط1 -ص 6

[9] محمد مسفر القرني ، منهج البحث الكيفي و الخدمة الاجتماعية العياديين ،ص 5

الفصل الثاني : التنشئة الاجتماعية

تمهيد

مفهوم التنشئة الاجتماعية

التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري

أهمية التنشئة الاجتماعية

خصائص التنشئة الاجتماعية

مؤسسات التنشئة الاجتماعية

نضريات التنشئة الاجتماعية

أهداف التنشئة الإجتماعية

مقدمة الفصل الثاني

يعتبر موضوع التنشئة الإجتماعية من المواضيع الهامة التي تناولها الباحثون في مجال علم النفس وعلم الاجتماع والتربية سواء من ناحية المضامين أو االأسالي، نظرا لأهمية السلوك الإجتماعي في توجيه وتكييف الأجيال القادمة مما يساعد على المحافظة على إستمرارية وجود المجتمع ماديا ومعنويا وبصورة صحية، وللتنشئة الإجتماعية دور بالغ الأهمية في عملية بناء المجتمع على الصعيد الاقتصادي والثقافي والسياسي والنفسي.

التنشئة الاجتماعية:

1) المفهوم:

تشير التنشئة الإجتماعية إلى العملية التي يكتسب الافراد بواسطتها المعرفة والمهارات والإمكانيات التي تجعلهم بصورة عامة أعضاء قادرين في مجتمعهم [10]

كما يرى البعض أن التنشئة الإجتماعية هي العملية التي يكتسب الفرد من خلالها الخصائص الأساسية لمجتمعه، بينما يرى " محمد الهادي عفيفي" أن التنشئة هي التربية حيث يختلف الانسان عن سائر الكائنات الحية الاخرى في أنه لايملك عند مولده قدرة فطرية وقدرة طبيعية خاصة بالكفاية والضبط الاجتماعيين، اذ لا بد له من الاعتماد على الاخرين عددا من السنين أثناء نموه ليكتسب بفضل رعاية الكبار له من الوسائل الاجتماعية والنضج الجسماني والثقافي ما يعينه على رعاية نفسه والتفاعل مع غيره، ويرى " زهران " أنها عملية تعليم وتعلم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى إكتساب الفرد (طفلا مراهقا فراشدا فشيخا) سلوك ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار إجتماعية معينة، تمكنه من مسايرة جماعته والتوافق الاجتماعي معها، وهناك تعريف ل " غي روشي " الذي قال: أنها السيرورة التي يكتسب الشخص الانساني عن طريقها ويستطعن طوال حياته العناصر الاجتماعية و الثقافية السائدة في محيطه ويدخلها في بناء شخصيته وذلك بتأثير من التجارب والعوامل الاجتماعية

[10] التنشئة الإجتماعية للطفولة ،اورقيل برم (الاصغر) ستانتون ويلر ، ترجمة ، د،علي الرغرل دار الفكر للنشر و التوزيع عمان ،1982،ص 09)

ذات الدلالة والمعنى من هنا يستطيع التكيف مع البيئة الاجتماعية، وتعد التنشئة الاجتماعية كما يراها عالم الأنثروبولوجيا الأمريكي "هيرسوكوفتسا" مجموعة التكيفات التي يقوم بها الفرد اتجاه زملائه من أفراد جماعته ابتداءا من الأسرة حتى يشمل سائر التجمعات الأخرى وحتى يصبح ذا وظيفة كاملة للمجتمع.

كما يرى أن هناك فاصلا بين عملتي التنشئة الاجتماعية والتنشئة الثقافية [11]

كما تعرف عملية التنشئة الاجتماعية على أنها عملية اجتماعية يتم من خلالها بناء الفرد بناءا اجتماعيا، عبر عمليات التشكيل الاجتماعي التي يتلقاها من مختلف المؤسسات الاجتماعية التي تحتضنه ومن المحيط الذي ينبثق منه عن طريق التفاعل الاجتماعي، ويتم من خلال هذه العملية نقل قيم وثقافة وطرق حياة المجتمع، أو يحدث العكس [12]

التنشئة الاجتماعية هي عملية تفاعل الفرد بما لديه من استعدادات وراثية مع البيئة التي يعيش فيها، ومن خلالها يتم تكون ونمو تدريجي لشخصية الفرد من جهة، واندماجه في الجماعة من جهة أخرى [13]

[11] التربية الاسرية و مؤسسات التنشة الاجتماعية ، أحمد محمد أحمد ، دار صفاد للنشر و التوزيع ، 2013 ، ص71 ص 72)

[12] مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية و السلوك الانحرافي . شركة الامن للطباعة و النشر 2003 ، ص 40

[13] فاطمة المنتصر الكتاني ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها بالمخاوف الذات لدى الاطفال ، عمان ، دار الشروق ، 2000، ص 40

التنشئة الاجتماعية في المجتمع الجزائري:

مر المجتمع الجزائري بعدة مراحل أثرت في البنى التحتية التي يرتكز عليها، شأنه كشأن المجتمعات الأخرى التي أصابها التغيير في جميع ميادين الحياة، فبعد استقلال الجزائر كان التوجه الى إنشاء مجتمع جديد من خلال دفع بعض القطاعات من القطاع التربوي والاقتصادي والحضري والسياسي إلى التحول والتطور وفقا لما هي عليه باقي دول العالم وهذا ما أثر على ثقافة المجتمع وتنظيماته فأصبح المجتمع الجزائري مجتمع حضري حيث أغلبية سكانه أصبحوا يتمركزون في المدن، هذا ما أثر على تكوين العائلة حيث انتقل هذا التنظيم من عائلة كبيرة أو ما يسمى بالأسرة الممتدة الى أسرة صغيرة نووية، كانت العائلة تحتوي عددا كبيرا من الأفراد بما فيهم الأعمام والأخوال ويتزعمهم الجد بمساعدة الابن الأكبر أو الجدة أثناء غيابهما وتتميز بانتاجها تعتمد على الزراعة وتربية المواشي ولهذا كان سن الزواج مبكرا لكلا الجنسين، لتتحول إلى أسرة نووية تحتوي على أب وأم وعدد محدود من الأطفال حيث أصبحت الأم في غالب الأحيان متعلمة هذا ماساعدها في العمل والمشاركة في تسيير بعض الأمور الى جانب الرجل منها تنشئة الأطفال ، كما يغلب على هذه الاسرة النزعة الفردانية والحرية في أخذ القرارات وطريقة عيش أفرادها[14]

[14] بتقرابت رشيد ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب رسالة ماجستير جامعة الجزائر قسم علم الاجتماع 2007

أهمية التنشئة الاجتماعية:

تلعب التنشئة الاجتماعية دور مهم في تكوين الفرد واعداده والحياة الاجتماعية وتشكيل شخصيته وفق القيم والمعاير السائدة في بيئته كما تعمل على تحقيق مجتمع متوازن يتمتع بمستوى حضارى واجتماعي وثقافي يسمح له مسايرة هذا العصر الجديد والذي يسمى عصر المعلومات التي مست مختلف الميادين الاجتماعية والإقتصادية والثقافية، بحيث تراجع الدور الأساسي في التنشئة الاجتماعية لبعض المؤسسات التقليدية كالأسرة والمدرسة والمسجد، وظهرت مؤسسات أخرى مثل وسائل العلم والإتصال والتي تؤثر بصفة مباشرة على الاطفال والمراهقين والشباب خاصة، حيث تستوجب التكيف معها لتحقيق الانسجام والتعاون بين كل أفراد المجتمع وتتمثل أهميتها أنها:

- تعمل التنشئة الاجتماعية على التكوين الاجتماعي للفرد بمعنى تحويله من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.
- توفر التنشئة الاجتماعية الحاجات الأساسية البيولوجية والاجتماعية للطفل حيث يولد وهو عاجر كما يولد وهو يحتاج إلى الحماية والحنان والاستقرار النفسي وبفضل الوالدين والأسرة يتم النمو الجسمي والنفسي والاجتماعي الصحيح للطفل.

- تنمية شخصية الفرد من خلال أنماط ونماذج سلوكية يتعلمها وهو طفل من التعليم في المدرسة، والتكوين الديني في المسجد، و التكوين الثقافي والرياضي في نوادي علمية وثقافية الخ بها يصبح الفرد حامل السمات وأفكار تجعله قادر لدخول والتفاعل مع مجتمعه [15]

خصائص عملية التنشئة الاجتماعية:

التنشئة الاجتماعية عملية : تتميز بأنها عملية تفاعل بين الفرد والمجتمع يتم الاخذ والعطاء كما يتم التغيير في المعايير والأدوار الاجتماعية سواء في الاسرة أو في المدرسة أو في جماعة الرفاق.

- التنسئة الاجتماعية هي عملية مستمرة، تبدأ عملية التنشة الاجتماعية منذ الولادة الطفل الى آخر مرحلة من عمره لأن الفرد لا يستطيع العيش بمعزل عن المجتمع وهو في حاجة دائمة إلى أفراد آخرين من أجل التبادل الاجتماعي.
- التنشئة الإجتماعية هي عملية نمو الفرد اجتماعيا يولد الطفل وهو عاجز معتمدا على غيره وبفضل التنشئة الاجتماعية يتعلم ويتكون خلال فترات نموه إلى أن يصل إلى الاعتماد على نفسه والاستقلالية شبه كلية في بعض الأشياء، كما هو بدوره يحقق أشياء لأفراد آخرين غير قادرين.

[15] وليم و لامبرث ولاس الاميرث ، علم النفس الاجتماعي " ترجمة لسلوى الملا) ، دار الشرق ، 1989 ص(27)

- التنشئة الاجتماعية هي عملية معقدة لأنها تتدخل في تشكيلها مؤسسات جديدة تتنوع وتتغير مع التطور الاجتماعي، كما أنها عملية مقصودة في جوانب وعفوية في جوانب أخرى، تتميز بأنها عملية فطرية حيث يدخل فيها العمل البيولوجي والوراثي [16]
- التنشئة الاجتماعية هي عملية تعلم فمن خلال التعاريف التي عرفناها في تعريف التنشئة الاجتماعية نستخلص أن هناك من العلماء من يجعل عملية تعلم للأدوار والمهارات الاجتماعية التي تساعد الفرد على التأقلم مع محيطه الاجتماعي وإشباع حاجته الاجتماعية فالطفل لا يعرف كيف يستقبل الضيوف وحسن الحديث مع الناس ونوعية الحديث مع أقرانه و مع الكبار الا اذا تلقى تنشئة من والديه في هذا الشأن أو شاهد أمه أو أباه كيف يعاملان غيرهما من الناس، كما أن الفرد لا يتعلم الحقوق والواجبات الإجتماعية إلا اذا كان قد تعلمها من أحد مصادر التنشئة الاجتماعية في المجتمع

التنشئة الإجتماعية عملية نقل الحضارة هذه الخاصية ترتكز على مضمون التنشئة الاجتماعية في عمقها الإجتماعي نقل للقيم الحضارية لمجتمع ما، للمحافظة على الاندثار والتغلب على قيم حضارية أخرى وغزوها ، وبالطبع هذا النقل للقيم الحضارية يكون عبر عملية التنشئة الاجتماعية [17]

[16] (عبد العزيز خواجة ، مباديء التنشئة الاجتماعية .وهران في دار الغرب لنشر و التوزيع ، 2005,ص74
[17] التربية الاسرية و مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،احمد محمد احمد ،دار صفاد للنشر و توزيع -عمان -2013،ص 84)

مؤسسات التنشئة الاجتماعية:

يتعامل الطفل ومنذ ولادته مع عدد من المؤسسات والوكالات الاجتماعية التي تعمل على رعايته والاهتمام به وتعليمه ومنعه من الانخراط في السلوكات المنحرفة والغير سوية ، ويتوقع من جميع هذه المؤسسات على اختلاف حجم أثرها على الأطفال أن تمارس أدوارا ايجابية في تنشئة الطفل وضمان حسن تكيفه وقدرته على التفاعل وإقامة علاقات ايجابية مع الآخرين، ومن أهم هذه المؤسسات [18]

الأسرة:

تعد الأسرة المؤسسة الاجتماعية الأولى التي يتعامل معها الطفل وهي ضرورة حتمية لتكيفه لأجل بقائه، حيث يولد الطفل ضعيفا وبحاجة إلى الرعاية الدائمة والمستمرة من قبل الأسرة حتى ينضج ويكبر، وقد أكد العديد من علماء النفس على أن خبرات الطفل الأولى خلال سنوان الست الأولى من عمر الطفل تلعب دورا بارزا وهاما في تشكيل شخصيته وقدراته في المستقبل في هذه الفترة تكون الأسرة هي المؤسسة الأكثر والأهم تفاعلا مع الطفل ، ويتباين أثر الأسرة على الطفل تبعا لعدد من العوامل الهامة مثل الترتيب الولادي للطفل، وحجم الأسرة ومستوى الاعليم وثقافة الوالدين، والعلاقة القائمة بين الوالدين، وجنس المولود حيث أن التباين في هذه العوامل يلعب دورا ايجابيا أو سلبيا في تنشئة الطفل.

[18] عدنان يوسف ، علم النفس الإجتماعي ، 2009،اثراء للنشر و توزيع ،ص182

و يشير أبو جادو 2006 نقلا عن أحمد عثمان أن الأسرة تتميز بخصائص تميزها عن جميع مؤسسات التنشئة الاجتماعية الاخرى مثل:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي يولد و ينشأ فيها الفرد ويبقي على علاقة قوية معها لبقية حياته.

الأسرة هي نموذج للجماعة الأولية التي لها خاصية التأثير القوي على سلوك الطفل لأنها تشكل إطار مرجعيا في العديد من النماذج السلوكية التي يكتسبها الفرد في بدايات مراحله النمائية.

وللبيئة الأسرية السليمة اجتماعيا دورا هام في تزويد الفرد بالخبرات الاجتماعية تساعد على اجتياز الفترات الحرجة في حياته، اذ أن غياب الأسرة الدافئة المناسبة يؤدي الى اضطراب في سلوك الطفل وعلاقاته الاجتماعية، حيث توفر البيئة الأسرية المناسبة الجو المناسب ليتمكن الطفل من استثمار امكانياته وقدراته في تعلم السلوك الاحتماعي والنمط الاجتماعي الذي يتماشى مع معايير المجتمع.

وللعلاقات الأسرية والترابط الأسري دور مهم في التنشئة الأسرية للأطفال و هذا ما أكده kidwell في دراسته حيث تبين من خلال دراسة أن الأطفال في المراحل التعليمية الأولى الذين يعيشون مع أمهاتهم في أسرة مستقرة هم أكثر تكيفا ونموا اجتماعيا من الأطفال الذين يعيشون في أسرة تتولى الرعاية فيها مربيات (kidwell ,1988

كما أظهرت الدراسات التي قام بها كل من "ساكس" و "برذيان" و "بليش" و "ككليربورن"، أن علاقة الوالدين مع أبنائهم و أنماط التنشئة الوالدية التي تتصف بعدم السماح والقسوة في التعامل، وعدم السماح للأبناء بإبداء الرأي وعدم إعطائهم أي دعم اجتماعي، وجعل الأبناء دائما يشعرون بعدم قبول كل ذلك يجعلهم ميالين للعزلة والشعور بالوحدة وبالتالي تحقيق درجة متدنية من النمو الإجتماعي، كما أظهرت هذه الدراسة أن أنماط التنشئة التي تتسم بالتسامح والتقبل وتشجيع الاستقلالية وابداء الرأي تخلق لدى الأبناء أنماط سلوكية تتسم بالقبول والإيجابية والتفاعل الاجتماعي البناء والمبادرة وكل ذلك يؤدي الى تحقيق درجة عالية من النمو الإجتماعي السليم .[19]

المدرسة:

تعريفها:

نظام متكامل يتألف من مجموعة عناصر محددة ومتفاعلة فيما بينها، له جملة أدوار اجتماعية ووظائف محددة في إطار الحياة الاجتماعية [20]

[19] (مرجع السابق ،ص183,184)
[20] (عبد العزير خواجة ، مبادئ في التنشئة الاجتماعية . وهران : دار العرب لنشر والتوزيع ،2005،ص173)

هي مؤسسة اجتماعية مكملة للأسرة تشرف على عملية التنشئة الإجتماعية وتزود الطفل بالمهارات والخبرات الاجتماعية والعلمية والمهنية الجديدة إلى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول[21]

المدرسة وعملية التنشئة الاجتماعية : يعتبر دور المدرسة مكمل لدور الأسرة حيث تعمل المدرسة هي كذلك على الرعاية النفسية للطفل. وذلك بإدماجه مع زملاءه من خلال مشاركته في نشاطات عديدة من قراءة ورياضة .. الخ ومن الناحية الاجتماعية تعمل على تنمية الجانب الاجتماعي ونقل ثقافة

وقيم ومعايير المجتمع. [22]

وسائل الاعلام:

تعد وسائل الاعلام من أخطر ما يهدد التنشئة الاجتماعية لأن نتيجة انفتاح قنوات الإتصال وتوفر وسائل الإعلام التي دخلت كل مكان بما في ذلك الأسرة، و يشبه البعض هذا الأثر

[21] (مصباح عامر ، التنشئة الاجتماعية والسلوك انحرافي لتلميذ في المدرسة الثانوية الجزائر : شركة الأمن لطباعة والنشر و التوزيع ط 1 2003,ص111)

[22] (رسالة ماجيستر، ظاهرة الاهتمام بالباس عند الشباب الحامعي ، جامعة الجزائر، ملحقة بوزريعة،2006, ص 51)

بمثابة الغزو الثقافي الذي يتعرض له الأطفال من خلال وسائل الإعلام المختلفة و خاصة التلفزيون، حبث يقوم بتشويه العديد من القيم التي اكتسبها الأطفال إضافة إلى تعليمهم العديد من القيم الأخرى الدخيلة على الثقافة وتعمل وسائل الاعلام على نشر المعلومات المتنوعة واشباع الحاجات النفسية المختلفة و دعم الاتجاهات النفسية وتعزيز القيم والمعتقدات أو تعديلها بما يناسب مع أهداف هذه الوسائل، ويتبلور تأثير وسائل الاعلام بطريقة مباشرة أو تراكمية مع مرور الوقت مما يواصل الطفل أحيانا إلى حد الادمان، وتلعب وسائل الإعلام دورا في عملية التنشئة الاجتماعية من خلال قدرتها على احداث بعض التغيرات الإيجابية والسلبية في نفس الوقت، ومن ايجابيات هذه الوسائل أنها تساعد الأطفال على تشكيل الشخصية وتكوين أنماطها، وكسب المهارات الأساسية مثل الكتابة والقراءة والحساب وتنمية الابتكار، والنمو اللغوي مثل التحدث والتعبير الحر ، والنمو الاجتماعي مثل تكوين السمات الاجتماعية كالنشاط والذكاء الاجتماعي وتنمية التفاعل الاجتماعي التعاوني وغيرها.

وتخضع وسائل الإعلام السيطرة الأنظمة السياسية والاقتصادية والتطور التكنولوجي والاقتصادي والثقافي للدولة، ويتأثر ذلك بسياستها وأهدافها.

ويقضي الأطفال وقتا طويلا مع وسائل الاعلام حيث يعد التلفزيون والأفلام المسجلة من أهم وسائل التأثير في حياة الأطفال لقضاء وقت الفراغ أو التأثير فى القيم التى تحاول إبرازها،

وقد تطورت وسائل الاعلام بصورة مذهلة في السنوات الأخيرة وخصوصا في الجانب المرئي حيث توفرت العديد من الخيارات لدرجة أن بعض الأطفال لا يعرف الشارع ولا يتفاعل مع أسرته وأقاربه إلا في وقت محدد كمائدة الطعام ويعتبر البعض سر تأثير وسائل اعلام بقدرتها على تزويج الطفل بالأفكار والمعلومات والبنى المعرفية لأنها تحقق له التسلية والمتعة في نفس الوقت . كما يتضح تأثير الاعلام والمشاهد المقروءة المسموعة في تنشئة الأطفال لما يتمتع به من حضور وجاذبية وإتقان شديد، ولكن ما يعقد هذه العملية هو أن أطفالنا اليوم لا يتعرضون لتأثير اعلام واحد صادر عن جهة واحدة ، يمكن التفاهم معها من أجل التقريب بين مفردان الرسائل التي يوجهها للأطفال، ومفردان الرسائل التي توجهها المدارس للأسر لكثرتها وتعدد فلسفتها وأهدافها حيث يقدر عددها حوالي أكثر من 130 بادا في العالم مما يعكس ثقافات وديانات وتطلعات متباينة، لذلك أصبحت المادة الاعلامية الموجهة للأطفال من أخطر الصناعات الاعلامية في العصر الحالي، ومن أكثر الصناعات التي تلقي اقبالا من طرف المستثمرين وشركات الإنتاج العالمية، نظرا لما تجنيه من أرباح سنوية وخير مثال على ذلك مؤسسة هوليوود الأمريكية التي أنتجت آلاف الأفلام والبرامج الإلكترونية العالمية.

ويمكن تلخيص طبيعة الأثر التي تتركه وسائل الاعلام على تنشئة الطفل في أربعة عوامل: نوعية الوسيلة وقوتها ومدى جاذبية الطفل.

عمر الطفل وخليقته الثقافية وبيئته الاجتماعية.

مدى قدرة الاسرة والمؤسسات المجتمع على توجيهها وتمكين الطفل من تكوين حصانة دينية واجتماعية في مواجهتها.

مدى نوفر وسائل الاعلام ومدة مشاهدة الأطفال لها.

درجة تفاعل الطفل مع هذه الوسائل ودافعيته اتجاهها ورغبته في محاكاتها. [23]

نظريات التنشئة الاجتماعية:

تعددت النظريات والآراء التي درست عملية التنشئة الاجتماعة ومن العلماء من درسها من خلال علم النفس وهناك من درسها من خلال علم الاجتماع ومنهم من اعتمد على علم الأنتروبولوجيا.

[23]) علم النفس الاجتماعي ، عدنان يوسف العتوم ، إثراء للنشر و التوزيع ،2009، ص 187,188,189,190)

مدرسة التحليل النفسي:

يرى سيجموند فرويد (1939-1956) أن التنشئة الاجتماعية تبدأ من الأنا الأعلى الذي يتطور عند الطفل بتقمص دور أحد والديه من أجل التخلص من عقده (أوديب) الذكور و(الكترا) عند الإناث. حيث يتألف عنده الجهاز النفسي للفرد من الأنا الأعلى المتمثل في الجانب الاجتماعي والثقافي والهو المتمثل في الحالة الفطرية من غرائز جنسية وعاطفية وعدوانية والأنا الذي يعمل في التوازن بينهما، وعن طريق الاحتكار والتقمص والذي يعرفه بالعملية النفسية التي يتمثل من خلالها الفرد مظهرا من مظاهر الآخر أو خاص من خواصه أو صفة منه، يحدث التفاعل بين الاجتماعي والفطري وعند حضور الأنا تتم عملية التنشئة الاجتماعية والتي تمر عبر مراحل نمو الطفل من الولادة حيث يكتسب الطفل القيم والمعايير من طرف والديه عن الثواب والعقاب والتقليد ما يتناسب مع المجتمع والعقل إلى مرحلة ما بعد البلوغ .

نظرية التعلم الاجتماعى:

في رأي هذه النظرية الفرد يقوم بالتعلم طريق الملاحظة و اقتداء بالآخرين وبخيراتهم خاصة في مرحلة الطفولة أين يكون التعلم فعالا في البيت مع الوالدين والإخوة وفي المدرسة مع

المدرسين وفي الشارع مع جماعة الرفاق حيث يري اصحاب هذه النظرية أن السلوك المتبوع بالثواب يصبح قابل للتكرار عكس السلوك المتبوع بالعقاب يقوم الفرد بالتوقف عنه، لأن الفرد يتعلم بالمحاولات التي تؤدي إلى النجاح أو الفشل وتنقسم هذه النظرية إلى فريقين الأول يتمثل في سلوكين من رواده "لوثنديك" و"سكيير" و"بافلوف" المعروف بنظرية المنعكس الشرطي والفريق الثاني يتمثل في النظريات المجالية منهم "تولمان" ونظريته المعرفية، والفرق بينهما هو ان النظرية الاولى ترى أن السلوك وحده معقد يمكن تحليلها إلى وحدات صغيره تتمثل في المثيرات الإستجابات والعلاقة بينهما محددة، في حين أن الثانية ترى أن السلوك وحدة كتلية وظيفية غير قابلة للتفكك وهي تخضع لقواعد المجال (الكل يسبق الجزء).

نظرية التبادل الاجتماعي:

توضح هذه النظرية أن الطفل أول ما يولد يكون معتمدا على والديه إعتماد كليا، بعدها ينمو شيئا فشيئا ويمتلك من بعض الامكانيات حيث يستعملها للضغط على والديه لإستجابتهم لبعض احتياجاته، وتسمى هذه المرحلة بالتبادلية، ومن رواد هذه النظرية "ستيفن ريتشارد " الذي يقول أن قوة الوالدين على البناء تكون في السنوات الأولى أو ما يسمى بمرحلة الاعتماد التام، ومن مفاهيم هذه النظرية المكافأة من التزام الأبناء بقيم الآباء والخسارة عند رفضهم لهذه القيم وللجزاء على سلوك الأنساء بالسلب أو الإيجاب.

النظرية التفاعلية الرمزية:

تؤكد هذه النظرية على أن التنشئة الاجتماعية عملية أكثر ديناميكية وبصوره تسمح للناس لأن يطوروا قدراتهم على التفكير وأن تتطور بطرق متنوعة، حيث الناس يتعلمون الرموز والمعاني من خلال التفاعل الإجتماعي ومنهم من يستجيب لتلك المعاني والرموز بطريقة فكرية ومن خلالها أيضا يمكن فهم الماضي والمستقبل وبذلك أيضا يمكن فهم تصورات الآخرين ووجهة نظرهم وهذا ما يفهم في التفاعلية الرمزية بأخذ دور آخر [24]

(ج) نظرية الدور الاجتماعي:

حيث تعمل عملية التنشئة الاجتماعية على اكساب الفرد أدوار اجتماعية مثل أدوار الحياة طفل ثم شاب ثم شيخ ..

أدوار العمر مثل سن العمل سن الزواج سن الدراسة ...، أدوار مكتسبة مثل الأبوة، المهنة ...، وأخرى مفروضة مثل الإنتماء إلى الأسرة معينة وطبقة معينة ...، دور نمط السلوك الذي يتوقعه الآخرين من شخص يحتل مركزا اجتماعيا معينا خلال تفاعله مع أشخاص يشغلون هم الآخرين أوضاعا اجتماعية أخرى، حيث هناك أدوار محددة لكل من الرجل والمرأة وهذا التخصص يساعد في تماسك الأسرة والمجتمع ككل، ومع نمو شخصية الفرد يستعمل استراتيجيات وتقنيات ليكيف سلوكه مع متطلبات ما هو سائد من قيم وتقاليد في مجتمعه من أجل المحافظة على النمط أو النظام . [25]

[24] (عبد العزيز خراجة ، مبادى في التنشئة . وهران: دار الغرب لنشر و التوزيع ، 2005 ص 74)
[25] (المرجع نفسه ، ص78)

نظرية التعاهد الاجتماعي المتبادل:

يرى السيد أحمد عثمان رائد هذه النظرية، أن نظريات التحليل النفسي والتعلم والدور الاجتماعي لا تقدم لنا بصورة منفردة أو متكاملة مع بعضها البعض تفسيرا شاملا ومتكاملا لعملية التنشئة الاجتماعية ذلك للعوامل التالية :

- ✓ لا يقوم الطفل في هذه النظريات بدور ايجايى أثناء تطبيقه بينما يشير واقع الحال إلى أن الطفل يتخذ أدوارا كثيرة كاختياره واستجابته للمواقف المختلفة إستجابات منفردة، وكذلك تأثيره في الجماعات والمؤسسات للتنشئة الاجتماعية.
- ✓ لا تبين أي من هذه النظريات أهمية للإلتزام الاجتماعي أو التعاهد الاجتماعي أثناء حدوث عملية التطبيع أو التنشئة الاجتماعية القائمة على الالتزام.
- ✓ لم تبين هذه النظريات كيف تتكامل مؤسسات التطبيع الاجتماعي وهيئاته في عملها لأحداث التغيير المنشود في الأفراد، كما أن التعاهد اجتماعي المتبادل هو أساس التفاعل الاجتماعي الذي يقوم على تعاهد ضمني أو صريح بين أطراف هذا التفاعل بمعنى أن الطرف الذي يعطي يتوقع نوعا من الأخذ أو المقابل.

كما إنه في أي تنظيم إجتماعي متكامل لا بد أن يكون توجه أعضاء هذا التنظيم نحو توقعا تبادليا للآخرين، بمعنى أن كل فرد في جماعة منظمة يحدد سلوكه وفق توقعات الآخرين منه،

بينما يحدد الآخرون سلوكهم في ضوء توقعاته هو نفسه، أي أن توقعات أعضاء الجماعة بالنسبة لبعضهم البعض متبادلة . [26]

نظرية "دور كايم" التنشئة الاجتماعية على عملية ينتقل فيها الفرد من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي وفقا للمعايير والقيم والأدوار والعلاقات السائدة في مؤسسات مجتمعه، فبالنسبة إليه هذه العملية منهجية تعمل على تكوين الضمير الجمعي وهو العمل الذي تمارسه كل المؤسساء الإجتماعية من أسرة ومدرسة و... الخ على الأطفال من أجل الإندماج وتجانسهم وإعادة إنتاج شروط الحياة الاجتماعية على أساس تعلم المجموعة من القواعد والقيم ويستعمل دوركايم مصطلح التماسك الاجتماعي في تفسير أسلوب تماسك أفراد الجماعات الذي يكون إما بدافع الإغراء أي إغراء الجماعة الصغيرة لأعضائها بدافع المصالح والأهداف أي المصالح الي يحققها أعضاء الجماعة من خلال انتسابهم لها . [27]

أهداف التنشئة الإجتماعية:

من أبرز الأهداف التي تسعى التنشئة الاجتماعية إلى تحقيقها:

1. اكتساب المعايير الاجتماعية التي تحكم السلوك وتوجهه.
2. تعلم الأدوار الاجتماعية.

[26] (صالح محـ محمد أبو جادو ، سيكولوجية تنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع : 1998 م – ص 57-58)
[27] (محمد صفرح الأدرسا ، نموذج لإستراتيجية الضبط الإجتماعي في الدول العربية الرياض : أكادمية بالق العربية العلوم الأمنية ط1، 1998)

3. اكتساب المعرفة والقيم والاتجاهات وكافة أنماط السلوك.

4. اكتساب العناصر الثقافية للجماعة بحيث تصبح جزءا من تكوينه الشخصي.

5. تحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

6. اكتساب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع والتدريب على أساليب إشباع الحاجات.

7. إكتساب القدرة على توقع إستجابات الغير نحو سلوكه وإتجاهاته[28]

كما تسعى التنشئة الاجتماعية في الوصول اليها أهداف آخرى :

التدريبات الأساسية لنمط السلوك وأساليب إشباع الحاجات وفق التحديد الإجتماعي: فمن خلال عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الطفل من أسرته اللغة والعادات والتقاليد السائدة في مجتمعه. المعاني المرتبطة بأساليب إشباع رغباته وحاجاته الفطرية وتحويل الطفل من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي، حيث يكتسب الفرد صفته الاجتماعية وتحويل الفرد كذلك من طفل يعتمد على غيره في نموه إلى فرد ناضج يدرك معنى المسؤولية .

[28] (خليل عبد الرحمان المعايطة ، علم النفس الاجتماعي ، 2000، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ،ص68

ويتضح مما تقدم أن التنشئة الاجتماعية تعمل على بناء شخصية الفرد، المتماثلة مع قيم واتجاهات وعادات مجتمعه، أي أن الفرد يتشرب ثقافة مجتمعه بواسطة عملية التنشئة الاجتماعية [29]

[29] (صالح محمد أبو جادو ، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية : دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ،1998,ص17-18-19)

خلاصة الفصل:

و في هذا الفصل تطرقنا الى التنشئة الاجتماعية و أبرزنا أهميتها مع ذكر خصائصها، كما أظهرنا أهم المؤسسات التي تتمثل في الأسرة والمدرسة ووسائل الاعلام وهي التي تساعد الفرد على التفاعل الاجتماعي، وفي الأخير نصل الى القول بأن عملية التنشئة الاجتماعية التي يتم بها تحقيق الهوية الفردية وفقا لم تم انتاجه في المجتمع من معايير وأخلاق وقيم.

الفصل الثالث : المقاولاتية

تمهيد

مفهوم المقاولاتية

مفهوم المقاول

أهمية المقاولاتية

خصائص المقاولاتية

أهداف المقاولاتية

دور المقاولاتية

أهداف التنشئة الإجتماعية في إنماء روح المقاولة

الفصل الثالث: المقاولاتية

تمهيد:

تسعى معظم الدول الإقتصادية في الوقت الراهن الى الاهتمام بالمقاولتية، وذلك راجع لما لها من آثار إيجابية على مختلف جوانب الحياة الاجتماعية والإقتصادية، كما أن المقاولتية لها دور حيويا وهام بحيث تساهم في رفع معدلات النمو الإقتصادي فبهذا تسعى الدول لتعزيز تطور المقاولاتية.

تعريف المقاولاتية:

إختلف الباحثون حول تحديد التعريف المناسب للمقاولاتية نذكر منها:

تعريف المقاولتية لغة: المقاولة هي صيغة مبالغة على وزن مفاعلة تقتضي المشاركة من أطراف متعددة، وأصل اشتقاقها الفعل قال يقول قولا ومقالا، وقاوله في أمره وتقاولا، فالمقاولة معناها المفاوضة والمجادلة [30]

_ تعريف المقاولاتية اصطلاحا:

هي الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن انشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها. [31]

_ تعريف المقاول:

ويراد به في المعنى المتداول أنه منشأ، متعهد ومؤسس وصاحب عمل وهذا المصطلح يشمل النساء مثل الرجال.[32]

[30] ريم لونسي " المعوقات الاجتماعية للممارسة المقاولتية في الجزائر. "
.رسالة لنيل شهادة الماجستير قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم انسانية و الاجتماعية جامعة سطيط 2 الجزائر س 2014 ، 2015 ،ص3

[31] (مرجع سابق)

[32] Moukhtar Lakhal : Dictionnaires d’économie contemporaine et des principaux fait politique et sociaux éditions (3p299

_ ويعرف "جوزيف شومبتر" 1950 المقاول على أنه شخص يملك صفة الإبداع والإبتكار وهو فرد نادر، ذو موهبة يستطيع جذب أرباح كثيرة وأنه محرك التطور الاقتصادي [33].

ويتحمل خطر القيام بالأعمال التجارية لحسابه الخاص، وهو الشخص الذي ينتج منفعة جديدة لحسابه الخاص من أجل خلق منتج جديد.

أما بالنسبة (Hayek Kiznen) فالمقاول هو الشخص الذي يتمتع بالقدرة الخاصة لاتخاذ القرارات في حالة عدم التأكد وهو فرد واثق، كما يعتبر المقاول ذلك المؤسس والمشدد للمؤسسة من نتائج تحليلاته السابقة ويمتلك القدرة على إقتراح رؤية مستقبلية.

_ أهمية المقاولاتية:

تلعب المقاولتية دورا مهما في اقتصاد الدول فوفقا ل grigns and vermulin فيرمولين وقريقنز لايمكن الفصل بين كلمة المقاولاتية الازدهار الاقتصادي وقد أقر الباحثين على ضرورة القيام بالمقاولتية ليس فقط لتحقيق الاستقرار وانما يتعدى ذلك إلى تحقيق النمو الإقتصادي ويمكن حصر الأهمية في:

[33]) M, Brnarma le formation a la creation des enterprise Algerie etet des lemieux, et, gestion communications p3

- للمقاولتية دور هام في خلق الوظائف، فعلى مدى عدد من السنوات وبالأخص منذ بداية السبعينات ظهرت المؤسسات الصغيرة والمتوسطية كمصادر هامة لخلق الوظائف.
- الابتكار والابداع إن أصحاب المشاريع يشكلون المحرك الرئيسي لعملية الابتكار، فمن خلال إقتناص الفرص التي لا يمكن أن يراها الفاعلون الإقتصاديون وكذلك تطوير التكنولوجيات والمفاهيم التي تولد أنشطة إقتصادية جديدة، فمفهوم الابتكار مهم جدا ويجعل المقاول ناقلا للتنمية الإقتصادية.
- المقاولتية تشجع الابتكار عن طريق إنشاء مؤسسات مبتكرة جديدة.
- وسيلة للإعادة والادماج الإجتماعي للعمال الذين فقدوا مناصبهم نتيجة أسباب اقتصادية خارجة عن نطاقهم.
- وسيلة الإنتاج والخدمات.
- تسعى إلى الرفع من مستويات الإنتاج.
- خلق ثروة إضافية وأسواق جديدة [34].

[34] (سيد أحمد يوسف ، تأثير المهارات المقاولتية على الطالبة الجامعيين ،أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص المالية والمؤسسة ،كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة تلمسان ،السنة الجامعية 2017 _2018م ص 19)

أهداف المقاولاتية:

يمكن تلخيصها فيما يلي:

- استقطاب الشباب للعمل الحر، والمبادرات الفردية والأعمال المقاولاتية لإستثمار أموالهم وطاقتهم في مشروعات صغيرة.
- تحقيق المكاسب المالية وتعظيم الربح فهو أهم هدف تسعى إليه المقاولة.
- عامل من عوامل الإستقرار الإقتصادي الإجتماعي خاصة أثناء الأزمات.
- نشر ثقافة المقاولة في الأوساط العملية.
- الاهتمام أكثر بالعلم والتكنولوجيا.
- العمل على تغييرات إتجاهات جميع فئات المجتمع وغرس ثقافة العمل الحر في مختلف مجالاته.
- تنمية القدرات والمواهب وإتاحة الفرص للإبداع.
- توفير الفرص أكثر ورؤية أوسع وأشمل للمقاولاتي.
- السعي إلى إنشاء مشروعات جديدة أو إستحداث وحداث إدارية داخل المنشآت.
- تطبيق التجديد الاقتصادي الذي يشمل إعادة التفكير بالوجهات والفرص المتاحة للمنشآت.

- ترقية روح المبادرة هم رجال الأعمال الذين يتميزون بكفاءة وجرأة، يتحملون المخاطر الكبيرة وذلك في سبيل الإستثمار وابتكار المستقبل[35]

دور المقاولاتية:

عرفت السنوات الأخيرة اهتمام متزايد بالمقاولاتية، حيث بينت دراسات عديدة مساهمة هذه الأخيرة في إرتفاع معدلات النمو الاقتصادي وتحسين المستوى المعيشي لأفراء المجتمع وقد تبين ذلك في:

- الدور الإقتصادي: يمكن اعتبار المقاولاتية على أنها العمود الفقري للإقتصاد الوطني فقد بينا الاحصائيات المنشورة في الولايات المتحدة الأمريكية أن من بين 21 مليون مشروع هناك من يقارب 20،5 مليون أي نسبة 98% من تلك الأعمال يمكن اعتبارها مشروعات مقاولاتية، وتعمل هذه المشروعات في كل المجالات الاقتصادية على الرغم من أن أغلبها ترتكز على التجارة والخدمات.
- نقل التكنولوجيا من خلال المبادرة وابتكار سلع وخدمات جديدة بأساليب وتقنيات عمل جديدة.

[35] (حمزة لفقير ،روح المقاولة وإنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة بومرداس ،2016_2017

- للمقاولاتية مرتبة عالية في النشاط الاقتصادي، بحيث يمكن أن نتجاوز قطاعات كثيرة خاصة القطاع الصناعي[36]

ب/ الدور الاجتماعي للمقاولاتية:

رغم أن المقاولة هي مشروع اقتصادي هدفه تحقيق الربح وتحسين الدخل الشخصي المقاول ولها دورا إقتصادي مهم في أي دولة إلا أن لها دور اجتماعي كبير أيضا إذ أن المقاولة مؤسسة إقتصادية، إجتماعية مستقلة لها مزايا إجتماعية تتمثل في:

- زيادة التشغيل: إن الاهتمام الدولي المتزايد بالمقاولاتية راجع إلى الدور الذي تؤديه على مستوى التشغيل وبالتالي المساهمة في استخدام الأساليب الانتاجية مما يجعلها أداة هامة لإستيعاب الغرض المتزايد
- عدالة توزيع الدخول: إن وجود مقاولات بالعدد الكبير ومتقاربة في الحجم، والتي تعمل في ظروف تنافسية بسيطة تساهم في تحقيق عادلة توزيع الدخول وهذا يساعد في توسيع حجم الطبقة المتوسطة وتقليص حجم الطبقة الفقيرة.
- زيادة المسؤولية الإجتماعية من خلال إبتكار منتوجات وخدمات تخدم البيئة ومتطلبات المجتمع.

[36] •،(طارق أحمد المقداد " ادارة مشاريع الصغيرة والأساسية و المواضيع المعاصرة "، الأكاديمية العربية البريطانية لتعليم العالي ،2011 ،2010 م،ص19

- المساهمة في الدعم الاجتماعي وذلك بالحد من البطالة، محاربة الفقر و الآفات الاجتماعية، دعم الصحة والتعليم والرياضة والمواهب تنمية وروح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي[37]

خصائص المقاولاتية:

تتسم المقاولاتية بأنها إنشاء مؤسسة غير نمطية فهي تتميز بالابداع:

- ارتفاع نسبة المخاطرة في المقاولاتية لأنها تأتي بالجديد وبمعدلات عوائد مرتفعة في حالة قبول المنتج في السوق.
- امكانية النمو: تمتلك المقاولاتية قدرة قوية وامكانية للنمو.
- الأهداف الإستراتيجية: إن مشروع المقاولاتية عادة يذهب إلى بعد كبير حيث يرتبط بتطوير السوق.
- تتميز المقاولاتية بالفردية النسبية، المبادرة وتمكن المقاول من ممارسة التسيير بشكل مباشر ومستقل بدل الإعتماد على مجلس الإدارة ، وهو ما يسمح له بتجسيد أفكاره على الواقع.

[37] " مجلة إنماء الاقتصاد ، والتجارة ، جامعة جيجل ،عدد خاص ، الصادرة بتاريخ 2018م،ص124

- زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع تعمل المقاولة على زيادة متوسط الدخل الفردي.
- تسمح بتشكيل الثورة للأفراد عن طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية، مما يحقق العدالة في توزيع مكاسب التنمية.
- توجيه الأنشطة في المناطق المستهدفة، تستطيع الدولة أن الإتجاه المقاولاتي في أعمال معينة: كأعمال التكنولوجيا[38].

أهمية التنشئة الإجتماعية في ترسيخ القيم و إنماء روح المقاولة:

للتنشئة الإجتماعية أهمية كبيرة في تكوين شخصية الأفراد ومن خلال التفاعل الذي يحصل بين الأفراد والبيئة الإجتماعية المحيطة بهم يتمكنون من إكتساب مختلف السلوكات والأنماط التي تساهم في بناء شخصيتهم.

كما أن التنشئة الإجتماعية تسمح للأفراد رجلا كان أم إمرأة بالمضي قدما في عالم الشغل والمطالبة به، فمن خلال التنشئة الإجتماعية يكتسب الفرد مهارات جديدة تؤهله عى إقتحام مجالات متعددة وفق معايير وقيم يجب أن يتقيد بها لكي تكون له مكانة مهمة في المجتمع [39]

[38] (طارق أحمد المقداد؛ " إدارة المشاريع الصغيرة الأسسيات و المواضوع المعاصرة)(إدارة المشاريع) الأكادمية العربية البريطانية للتعليم العالي ، 1011،2010ص 19

[39] مذكرة ماستر ،أثر العامل الاسري في ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة ، دراسة حالة مؤسسة انتاج الحليب و مشتقاته " البقرة الذهبية " 2019-2020 ، ص 92

كما أن الثقافة المقاولاتية تعكس ضمن مجتمع ما، الصورة الذهنية المميزة و الإيجابية التي يوليها للفرد المقاول، ومدى تمتعه بالقيم المقاولاتية كالمبادرة الفردية، الذاتية والاستقلالية [40]وللتنشئة الإجتماعية دور كبير في تنمية الروح المقاولاتية لدى الشباب بصفة عامة، والأسرة والمحيط الإجتماعي أهمية كبيرة في ترسيخ القيم والعادات التي يجب أن يتحلى بها الفرد أثناء اتجاهه إلى العمل سواء في المهن الحرة أو غيرها من الأعمال، ومن هنا تكمن أهمية التنشئة الإجتماعية في تكوين الفرد منذ الصغر إلى أن يصبح قادر على تحمل أعباء الحياة، وتعد الأسرة من أهم مؤسسات التنشئة الإجتماعية وذلك من خلال المحفزات والاستجابات التي تقدمها للفرد وتحديد سلوكه يفسر من خلال القيام بالأدوار الاجتماعية المختلفة .[41]

[40] رسالة دكتوراه في علوم التسيير تخصص إقتصاد و تسيير المؤسسة الصغيرة و المتوسطة ، أثر العوامل الثقافية و الاجتماعية على ثقافة المقاول عند بني مزاب ، جامعة الجزائر 3، 2021 ، ص 93

[41] رسالة دكتوراه جامعة اكلي محند اولحاج – البويرة – كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية ، البيئة الأسرية و تأثيرها على المرأة المقاولة – دراسة ميدانية على عينة من النساء المقاولة في ولاية البويرة – 2016-2017 – ص 111

خلاصة الفصل:

تحدثنا في هذا الفصل عن مفهوم المقاولاتية والمقاول بشكل عام كما تطرقنا إلى أهمية المقاولاتية والخصائص التي تتميز بها، كما أننا ألقينا الضوء على دور المقاولاتية في التنمية الاقتصادية وذلك نظرا للتحولات الاجتماعية والاقتصادية التي شهدها العالم وماهي أهم العوامل التي جعلت الشباب يخوض هذه التجربة في هذه المشاريع الصغيرة.

الجانب التطبيقي

تمهيد:

في إطار انجاز هذه المذكرة علم الاجتماع التربية، أجرينا سلسلة من المقابلات مع مجموعة من عينة شباب (ذكور و إناث) أصحاب مشاريع مختلفة وإستغرقت مدة هذه المقابلات شهرين ولم تكن في إطار مكاني محدد بل في مؤسسات مختلفة.

و لإبراز هذا العمل الميداني قمنا بتقسيمه الى ثلاثة محاور:

- ❖ المحور الأول: الأصل الإجتماعي للمقاول.
- ❖ المحور الثاني: التربية المقاولاتية.
- ❖ المحور الثالث: المشروع المقاولاتي من فكرة إلى إنجاز.

المحور الأول: المقاول والأصل الإجتماعي.

في إطار المقابلات التي أجريناها في هذا العمل الميداني لاحظنا أن معظم المقاولين ينتمون إلى أصول إجتماعية متوسطة ولقد حصرنا ذلك بعد النظر إلى بعض السمات التي تدل على ذلك من خلال أسئلتنا التي كانت موجه للمبحوثين عن (السكن ، العمل والوالدين ...) وهذا يمكن أن يحدد نوع الطبقة التي ينتمون إليها، وهذا الإنتماء الطبقي أعطى نوع من التحفيزات والامكانيات الثقافية و الاجتماعية والاقتصادية.

و هنا يمكن أن نلاحظ أن الطبقة المتوسطة في المشاريع تعتمد على إعادة الإنتاج.

إذن يمكن ربط هذه الفكرة بما أقره " بيار بورديو" في نظريته لإعادة الإنتاج حيث عرفها على أنها استراتيجية يمكن من خلالها النسق ما أن يحافظ على علاقات القوة التي بداخله، وأن يبين حدوده ويحافظ عليها، وبمعنى آخر مفاده أن المجتمع ككل يسعى إلى إعادة إنتاج نفس العلاقات الاجتماعية، وفي الأخير يمكن أن نستنتج:

أنه من خلال إجابة المبحوثين تأكدنا أنه جل الأسر ذات الطبقة المتوسطة هم أكثر توجها للمشاريع وبرز ذلك في إجابة المبحوث ص,ح أن والدته امرأة متقاعدة كانت في المجال الاداري.

والمبحوثة ب، س أيضا صرحت بأن والدتها في الجمارك.

كما أت المبحوث ش، ج أخبرنا بأن والده متقاعد كان عامل في شركة سونطراك.

ومن خلال كل هذه الاجابات التي تدعم فرضيتنا عن المقاولة وارتباطها مع الطبقة الوسطى ومدى نجاح هذه المشاريع، الا أنه نحتاج المزيد من الدراسات لاثبات فرضية أن المقاولاتية مرتبطة بالطبقة الوسطى و ذلك لأن التوجه العام الاقتصادي العالمي والمحلي متجه نحو المقاولاتية كما يمكن أن نفسر ذلك: " أن الشباب والطالب الجامعي يبقى في الانتظار الاجتماعي"

المحور الثاني: التربية المقاولاتية

من أجل تعريف التربية يمكن أن نستنجد بأحد أهم علماء علم الاجتماع "دوركايم"، ويعرف هذا الأخير التربية بقوله : "هي الفعل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال الصغيرة التي لم تصبح بعد ذلك ناضجة للحياة الاجتماعية، وموضوعها إثارة وتنمية عدد من الإستعدادات الجسدية والفكرية والأخلاقية عند الطفل، والتي يتطلبها المجتمع السياسي في مجمله والوسط الخاص الذي يوجه اليه" .

ومن هنا يمكن أن نرى التربية في نظره ليست تكوين الفرد من أجل ذلك بل من أجل المجتمع، كما يقول دوركايم: "الانسان يجب أن تحققه التربية فينا، ليس هو الإنسان كما خلقته الطبيعة، ولكن كما يرى المجتمع أن يكونه، ويريده كما تقتضي ذلك نيته الداخلية" وإلى الآن نرى بأن التربية تختلف بإختلاف الطبقات الاجتماعية، بعدما تعرضنا له من المفهوم السوسيولوجي عن التربية،

هل هناك تربية مقاولاتية وما هي التربية المقاولاتية؟

ما دام التربية هي نشاط شامل يمس كل جوانب تكوين الفرد في حياته الفردية والاجتماعية ، يمكن القول أن هناك نوع من التربية يسمى التربية المقاولاتية. ومن خلال الدراسة الميدانية والمقابلات التي أجريتها توصلت للتأكيد على أن هناك تربية مقاولاتية ويمكن أن نعرف بشكل من الأشكال التربية المقاولاتية على أنها عبارة عن قيم تغرسها العائلة في شخصية الأفراد

المرتبطة بالمشاريع الإجتماعية والإقتصادية والنجاح، والتربية في مفهومنا السوسيولوجي لديها علاقة بالإدماج والمكانة والدور ولنعد إلى التربية المقاولاتية وذلك بتقسيمها إلى ثلاثة أقسام:

الجانب الأخلاقي : Ethiqueوعرف أرسطو الأخلاق على أنها معرفة وإرادة وممارسة، بل وتحدي يستدعي سيطرة الإنسان على جسده وعقله، وتنشئة مبكرة تمكنها من الاستقرار في منطقة اللاوعي بفعل العادة كي تتأصل بعد الوقت في أعماق الضمير الموجود في الإنسان وبهذا تكون دافعا لاشعوريا لعمل الخير باعتباره السعادة والغاية المنشودة.

وهذا الجانب الأخلاقي يصف في التربية المقاولاتية، ويمكن أن نرى ذلك من خلال إجابات بعض المبحوثين، نأخذ أمثلة في قول المبحوثة (ب، س): "أنا ماما كانت toujours تقولى عرفي شا تخالطي "

و قول المبحوث (ص، م) :" أنا بويا كان يقولى ما تضيعش وقتك " و من هنا يمكن أن يتبين لنا أن هذه عبارة عن مجموعة من الأخلاق les ethiques أهمها:

القيم / إستغلال الوقت /الفكر / الضبط / التوجيهات / التدريب على المسؤولية.

وهذا كله تصنعه العائلة من أجل تأهيل أبنائها على النجاح.

الجانب العملي: الارث الثقافي للعائلة حول النجاح.

من خلال الحالات التي تعرضت لها لاحظت أن النموذج التطبيقي دائما حاضر في مقابلتي مع مبحوث (ص، م) أظهر لي نموذجه في مجال المقاولاتية وهو الوالد بقوله : " الوالد تاعي entrepreneur و انا a travers الاب راني هنا "

وتبين لنا ذلك أيضا مع المبحوث (ش، ج) في مقابلتي معه على أن الأخ و عائلة الأم كلها في هذا المجال المقولاتي.

ومن هذا الاخير يظهر لنا أن الارث الثقافي للعائلة يلعب دور مهم في رسخ فكرة المقاولاتية في أذهان الأفراد وذلك وجود النموذج التطبيقي.

المتابعة والمرافقة: يعتبر مشروع المقاول للعائلة، وذلك بمرافقة العائلة للأبناء في مشاريعهم الخاصة ماديا كان أم معنويا وخصوصا في بداية المشروع، هذا ما تطلعنا عليه خلال دراستنا الميدانية، حيث صرحت لنا المبحوثة (ب، أ) أهمية ودور العائلة في مشوارها المقاولاتي بقولها:" ماما و بابا كانو ديما مورايا وعاونوني بزاف في هذا المشروع وقفوا معايا ماديا ومعنويا"

و حتى المبحوث (ص، م) صرح بأن الوالدة هي التي دائما أكبر مساندة و الأب كذلك بقوله:" أنا بويا هو اللي يقرالي المشروع قبل ما نبدا فيه "

وهنا أبرزت لنا أهمية مرافقة العائلة لأبناءها خلال مسيرتهم نحو المجال المقاولاتي، ودعمهم ماديا كان أو معنويا ومدى تأثير ذلك على انجاز ونجاح أبنائهم.

المحور الثالث: المشروع المقاولاتي من فكرة الى انجاز

يسعى المقاول من خلال تجسيد مشروعه المقاولاتي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف وذلك على عدة مستويات وبالتالي فهو ملزم باختيار عدة استراتيجيات تتلاءم والأهداف الموضوعة.

ومن خلال هذا سنحاول إبراز الجهود المبذولة لتنمية الروح المقاولاتية.

علاقة الأسرة في نشأة روح الابتكار لدى أفرادها هذا ما يؤدي إلى ولادة مفهوم جديد ألا وهو المقاول، هنا يمكن التوقف عند هذه النقطة والقول بأن فكرة مؤسسة ناشئة مصدرها فكرة خلقت من تفكير فرد أبدع وبحث ليخلق عمل جديد يساهم به في تطوير الجانب الاجتماعي أو الاقتصاد، حيث تعتبر المقاولاتية هي أول مؤسسة ناشئة حسب مفهومها فهو مرتبط بالنشأة أي البداية من نقطة الانطلاق حتى الوصول إلى عمل جديد صاعد.

ومن هذا المنطلق توجهنا إلى القيام بعدة مقابلات مع مجموعة مقاولين الذين اندمجوا في عالم الشغل، من بين المقابلات نعرض مقابلتنا مع المبحوثة التي أثارتنا وجلبت انتباهنا ولم تعترض في أن تقوم بإعطائنا جل المعلومات التي تساعدنا في بحثنا السوسيولوجي:

المقاولة : (ب. ص) صاحبة 32 سنة خريجة ليسانس علم الاجتماع الحضاري، أخبرتنا بخبراتها المهنية قبل التفكير في إنشاء مشروعها الخاص وما صعوبة إيجاد عمل رغم مستواها العلمي فقد تعددت أعمالها من مسيرة في شركة تونة إلى عامل في شركة مناشف إلى مسيرة عمل لمدة سنة.

أخبرتنا أنه في سنة 2013 بدأت تفكر في إنشاء مشروعها الخاص فبحثت في النواقص الموجودة في المجتمع الذي تقوم بإيجاد حلول لها ولما لا فهي خريجة تخصص علم الاجتماع وهذا ما ساعدها في مشروعها كونه يحتاج إلى التواصل مع المجتمع، فجاءتها فكرة إنشاء شركة لكراء السيارات لكثرة الطلب عليها وقلة مراكز الكراء.

عند سؤالنا لها هل من مساهم معك كانت إجابتها أنها ادخرت مجموعة من المال من عملها زيادة على ذلك كان هناك دعم تشغيل الشباب في بدايته Ansej كما أنها بعد أن أصبحت رئيسة مؤسسة صارت لها قيمة أعلى داخل الأسرة حيث اعتبرت مسؤولة داخل عائلتها "نعم أنا الآن مسؤولة في العائلة والكل يأخذ رأيي في كل صغيرة وكبيرة" .

طلبنا منها أن تقص علينا بعض الصعوبات التي واجهتها أو المعارضات التي تلقتها للدخول إلى عالم الشغل الفردي قالت "نعم هناك من لم يؤمن بقدراتي وهناك من خاف من فشلي".

في الأخير قدمت لنا نصائح كشباب حيث قالت "على الإنسان القيام بخطوة إلى الأمام فهو سيد نفسه وعليه دائما أن يسعى إلى الاستقلالية".

خلاصة الفصل:

المقاولاتية الآن في العالم ومجتمعنا الجزائري تبنى على أسس التنشئة الاجتماعية إن لم تتوفر هذه الأسس دائما يكون هناك عائق ماديا كان أو معنوي فيما يخص هذا المجال المقاولاتي.

كما أن الخبراء الإقتصاديين وفي مجال المقاولة أكدوا على أهمية الأسرة، وأي مشروع ناجح هو مشروع عائلة و بالتالي يمكن الحديث الآن عن نوع من التربية يمكن تسميتها التربية المقاولاتية وهي مجموعة من الآليات الموجودة في العائلة، وهذه العائلة تتميز بالإرث الثقافي المقاولاتي وتعتبر على أنها نموذج للأفراد وذلك بإعادة غرس هذا الإرث الثقافي الاجتماعي المقاولاتي على أفرادها وتزويدهم بالقيم والأخلاق والتوجيه نحو الفكر والنجاح.

خاتمة:

أساس كل المشاريع الناجحة في كل مكان وزمان تبنى على أسس متينة يكون مبدأها الأسرة الداعمة وأصول التنشئة الإجتماعية والتي تلعب دورا هاما في صناعة النموذج الناجح في المجتمع، وبما أن موضوع بحثنا كانت فصوله تدور حول أهمية التنشئة الإجتماعية في ترسيخ روح المقاولة وصناعة المقاول الناجح، وبناءا على ملاحظتنا ومعاينتنا للميدان المقاولاتي، اتضح لنا أن من حيث التشجيع والدعم وزرع الثقة في النفس وثقافة المشروع الخاص، مشاريع مصغرة، وهنا يكمن دور التنشئة الاجتماعية حيث مساعدة المقاول في إتخاذ القرارات الصائبة ودعم المخاطرة إلا إذا كانت محسوبة العواقب، وإتباع الخطوات من الفكرة وصولا إلى أن يصبح المقاول متطبعا بمهنة المقاولة.

قائمة المراجع و المصادر

الكتب:

1. أحمد محمد أحمد ، التربية الاسرية و مؤسسات التنشئة الاجتماعية ،دار صفاء للنشر و التوزيع 2013
2. خليل عبد الرحمان المعايطة ، علم النفس الاجتماعي ، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، 2000
3. ستانتون ويلر ، ترجمة علي الرعزل ، التنشئة الاجتماعية للطفولة ،،دار الفكر للنشر و التوزيع ،،عمان 1982
4. صالح محمد أبو جادو، سيكولوجية التنشئة الاجتماعية ، دار المسيرة للنشر و التوزيع 1998
5. عبد العزيز خواجة ، مباديء التنشئة الاجتماعية ، دار الغرب للنشر و التوزيع وهران ، 2005
6. عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم النفسية و التربوية مدخل لأصول البحث ، دار المشرق ، سوريا ، 2006
7. عدنان يوسف ، علم النفس الاجتماعي ، إثراء للنشر و التوزيع 2009
8. فاطمة المنتصر الكتاني ، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية و علاقتها باامخاوف الذات لدى الأطفال ، دار الشروق ، عمان ،2000
9. محمد سرحان علي المحمودي
10. محمد صفرح الأدرس ، نموذج لاستراتيجية الضبط الاجتماعي في الدول العربية أكاديمية بالق العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ، 1998
11. محمد مسفر القرني ، منهج البحث الكيفي و الخدمة الاجتماعية

12. مصباح عامر ، التنشئى الاجتماعية و السلوك الانحرافي ، شركة الأمن للطباعة و النشر ،2003

13. منذر عبد الحميد الضامن ،أساسيات البحث العلمي ، دار المسيرة ، عمان ،2006

14. وليام لامبرث ولاس لامبرث ، علم النفس الاجتماعي ، ترجمة لسلوى الملا ، دار الشرق ، 1989

المعاجم و القواميس:

15 عبد الهادي الجوهري ، قاموس علم الاجتماع، ملزم للطبع و النشر القاهرة مصر ،1983

16 عدنان أو مصلح ،معجم علم الاجتماع، دار أسامة للنشر والتوزيع الأردن

17 مصلح الصالح الشامل قاموس مصطلاحات العلوم الاجتماعية، عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، السعودية 1999

المذكرات:

– د، محمد سرحان علي المحمودي ،مناهج البحث العلمي ، دار الكتب صنعا ، 2019،ص 94

–بن يوبة اكرام ،أثر العامل الاسري في ميلاد التوجه المقاولاتي عند المرأة دراسة الحالة مؤسسة انتاج الحليب و مشتقاته " البقرة الذهبية " ، جامعة وهران 2 ، 2020

–بوتقرابت رشيد ، ظاهرة الاهتمام باللباس عند الشباب الجامعي ، رسالة ماجستير تخصص علم الاجتماع ، جامعة الجزائر ،2006

–حمزة لفقير ، المقاولة و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في الجزائر ، أطروحة دكتوراه ، كلية العلوم الإقتصادية ، جامعة بومرداس 2017

–دادي حموا براهيم ،أثر العوامل الثقافية و الاجتماعية على ثقافة المقاولة عند بني مزاب ، رسالة دكتوراه في العلوم التسيير تخصص ،إقتصاد و تسيير المؤسسة الصغيرة و المتوسطة ، جامعة الجزائر 3 ، 2021

–ريم لونسي ، المعوقات الاجتماعية المقاولتية في الجزائر ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الإجتماعية ، جامعة سطيف 2 ، الجزائر ، 2015

–سيد أحمد يوسف ، تاثيرات المهارات المقاولاتية على طلبة الجامعيين ، أطروحة دكتوراه ، تخصص المالية و المؤسسة ، جامعة تلمسان ، 2018

–طارق أحمد المقداد ، إدارة المشاريع الصغيرة : الأساسيات و المواضيع المعاصرة (ادارة المشاريع) الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالى ، 2011

–مزهو دزاهية ، البيئة الأسرية و تأثيرها على المرأة المقاولة دراسة ميدانية على عينة من النساء المقاولات ، رسالة دكتوراه ، تخصص علم الإجتماع عمل و تنظيم ، جامعة اكلى محند اولحاج ، البويرة ، 2017.

المراجع باللغة الفرنسية

-Alain Fayolle .le métier de créateur d'entreprise le édition d'origine pation .Paris. 2003

–lieues André Julien et Michel Ma Rheusay l'entrepreneuriat édition .Paris, 1996

-M,Brraina .le formation a la création des entreprises Algerie etre des lenvieux et gestion communication.

-Moukhtar lakhal. Dictionnaires d'économie contemporain et des principaux fait politique et sociaux édition

الملاحق

الملحق 1

دليل المقابلة :

المحور الأول:الأصل الإجتماعي

الجنس:

العمر:

الحالة الإجتماعية:

السكن:

عدد الإخوة:

مهنة الأب والأم:

المستوى التعليمي:

سن التخرج::

المحور الثاني: المسار التربوي والمقاولاتي

المهن التي مارستها قبل إنشاء مشروعك الخاص؟

متى بدأت أول عمل لك؟

كيف جاءتك فكرة إنشاء مشروع؟

هل المشروع يتناسب مع تخصصك الجامعي؟

ما طبيعة نشاط المؤسسة ؟

مصدر تمويل المشروع ؟

هل واجهت صعوبات ؟

هل هناك تغيير في وضعك الإجتماعي؟

هل هناك مساندة من طرف الأسرة؟ ماديا كان ، أو معنويا ؟

هل في العائلة من يمارس المقاولتية ؟

هل كونك مقاول غير من قيمتك في العادة؟

هل هناك من عارضك على هذا المشروع؟

هل هناك تأثير سلبي أم إيجابي على علاقتك مع العائلة و المجتمع كونك مقاول؟

هل تنصح الشباب بالإتجاه إلى المقاولتية؟